# المستويات المعيارية لتطوير برامج تعليم العلوم الشرعية بالجامعات السعودية من وجهة نظر المتخصصين

إعداد

د/ رياض بن طويرش شتات المطرفي

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية المساعد –

جامعة الجوف

# المستويات المعيارية لتطوير برامج تعليم العلوم الشرعية بالجامعات السعودية من وجهة نظر المتخصصين

رياض بن طويرش شتات المطرفي

قسم المناهج وطرق التدريس (العلوم الشرعية)، كلية التربية، جامعة الجوف، المملكة العربية السعودية.

البريد الالكتروني: r.almatrafi@ju.edu.sa

المستخلص: هدفت الدراسة إلى تحديد المستويات المعيارية التي ينبغي الانطلاق منها في بناء برامج تعليم وتعلم العلوم الشرعية وخططها الدراسية في الجامعات السعودية، ومن ثم في عمليتي التدريس والتقويم، ثم تقديم تصور مقترح لتطوير هذه البرامج في ضوء المستويات المعيارية التي تم التوصل إليها. ومن أجل تحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي للإجابة على تساؤلات البحث، وقد اعتمد استبانة أعدها لهذا الهدف. وتمثلت عينة البحث في عدد من المتخصصين في العلوم الشرعية من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية وكليات الدراسات الإسلامية والشريعة، وقد بلغ إجمالي عددها (٦٠) فرداً. وتوصل البحث إلى قائمة بالمستويات المعيارية التي ينبغي تبنيها في الخطة التدريسية وعمليات التدريس والتقويم في برامج العلوم الشرعية. وبناءً عليه قدم البحث تصورًا مقترحاً لما ينبغي أن تكون عليه برامج العلوم الشرعية في الجامعات السعودية بهدف رفع كفاءة المخرجات. وأكد على ضرورة مراجعة برامج تعليم العلوم الشرعية، وتبني مدخل المعايير والمستويات المعيارية في إصلاح تلك البرامج، والأخذ بقائمة المستويات المعيارية وبالتصور المقترح في الدراسة، وأخيراً تم تقديم عدد من المقترحات البحثية، لفتح الباب أمام الباحثين لإكمال المسيرة في هذا الاتجاه.

الكلمات المفتاحية: المستويات المعيارية، تطوير برامج، العلوم الشرعية، الجامعات السعودية.

# The standard levels to develop Islamic science programs in Saudi universities from the point of view of specialists

**riad bin tuirsh shatat almatrafi**

**Department of Curriculum & Instruction, Faculty of Education, Al Jouf University, Sakaka, KSA.**

**Email: r.almatrafi@ju.edu.sa**

**Abstract:**

**The study aimed to identify the standard levels that should be taken for Islamic sciences' study plan, teaching, and evaluation. And then provide a proposed concept for the development of these programs in the light of standard levels. In order to achieve this goal, the study used a descriptive approach to answer the study questions, and adopted a questionnaire prepared for this goal. The study sample consisted a number of Islamic Sciences' faculty members, the total number was (60) individuals. The study has reached a list of standard levels that should be adopted for Islamic sciences' study plan, teaching, and evaluation. Accordingly, the study presented a proposed concept to raise the efficiency of these programs' outputs. The study recommended the need to review Islamic Sciences programs, and the adoption of the approach of standards levels to reform these programs, and finally a number of research proposals were presented, to open the door for researchers to complete this direction.**

**KeyWords: standard levels, develop programs, Islamic Science, Saudi universities.**

**المقدمة:**

تشهد المملكة العربية السعودية قفزات متسارعة في جوانب الحياة المختلفة، وجاءت رؤية ٢٠٣٠ مبلورة لمفهوم التنمية المستدامة من خلال ثلاثة مرتكزات رئيسة: مجتمع حيوي، واقتصاد مزهر، ووطن طموح. ويتطلب تحقيق هذه المرتكزات إلى مواطنين يتمتعون بهمم عالية، وكفاءات متقدمة، فالدول بمواطنيها الذين يصنعون مستقبلها ويستمرون مقدراتها. وقد شهد تاريخ الدول المتقدمة على أنها ظهرت ولمعت بأيدي مواطنين سخروا أعمارهم خدمة لأوطانهم. ولم تكن تلك الدول لتحظى بهذا الصنف من الأفراد ما لم يكن لديها نظام تعليمي متطور ومتجدد، ينطلق من إيمان حقيقي بأن التنمية المستدامة لا تتحقق إلا بالاعتماد على الإنسان المؤمن بقدراته والقادر على توجيهها في تطوير نفسه ووطنه.

ويعد خريجو العلوم الشرعية في الدول الإسلامية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية من أهم المكتسبات التي تحرص الدولة على إعدادهم بشكل جيد، نظرًا لدورهم المهم والرئيس في مجالات متعددة، فمنهم القاضي، ومنهم كاتب العدل، ومنهم خطيب الجمعة، ومنهم العالم، ومنهم الأستاذ الجامعي، وعدد كبير منهم معلمون في مدارس التعليم العام. ويرى الزعبي (٢٠٠٢، ٤) أنه من "المؤمل أن يكون خريج العلوم الشرعية إنساناً صالحاً ومصلحاً في الحياة الاجتماعية، وذلك بما يحمل من ميراث الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وقدوته الأول محمد صلى الله عليه وسلم، لذلك فهو المكلف بتحديد درجة ممارسة القيم والمثل العليا والعادات ومظاهر السلوك، وكذلك بتنمية الميول والاتجاهات لدى أفراد المجتمع".

وحيث إن التخصصات الشرعية، وكليات الشريعة والدراسات الإسلامية تتواجد في أغلب الجامعات العربية والإسلامية، وبالأخص في جامعات المملكة العربية السعودية؛ بات إصلاح التعليم الجامعي الشرعي وتطويره هاجس الغيورين على هذا الدين، والمتطلعين إلى أن يكون الإسلام بفكره الوسطي، وفقهه في مكانته التي تليق به. ويرى الزعبي (٢٠٠٢) إن لطلاب العلوم الشرعية وخريجي الكليات الشرعية والإسلامية مكانة في نفوس أفراد المجتمع لم تتزعزع، فهم الأقدر على إحداث التغيير من أي متخصص في العلوم الأخرى شريطة أن يحسن اختيارهم، وإعدادهم لأداء دورهم التوعوي والإرشادي في حياة الأمة. كيف لا يكون ذلك وخريجي العلوم الشرعية هم العلماء والخبراء الذين يجتهدون في ضوء الدليل من القرآن والسنة في قضايا الأمة، ويقدمون الحلول لمشكلاتها.

وفي جانب تعليم العلوم الشرعية؛ فقد أولت المملكة العربية السعودية جل اهتمامها بالتعليم وبالمعلم بشكل عام، وبمعلم العلوم الشرعية بشكل خاص. وذلك لأهميته

المنبثقة من أهمية المواد التي يدرسها، فهو من يعلم الناس أمور دينهم، وكيفية عبادة الله خالقهم. فهو شريك رئيس للدولة في تحقيق أهدافها المبنية على تحقيق العبودية لله، ودلالة الناس على دين الله، وبيان شريعته لهم. ويعد معلم العلوم الشرعية الداعية إلى الله، والقدوة الحسنة للمتعلمين، والمرشد والموجه لهم للحصول على خيري الدنيا والآخرة. وقد ذكر الشرف (٢٠١٢) أن وظيفة المعلم ومهمته أشرف الوظائف وأعلاها، وذلك لشرف المواد التي يدرسها. وقد قال الله تعالى: يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ (المجادلة: 11).

مما سبق يتبين مدى أهمية خريجي العلوم الشرعية، ودورهم المهم في المجتمع الإسلامي، وأن الاهتمام بإعدادهم في الجامعات يعد هدفاً سامياً يسعى المتخصصون في الشريعة لتحقيقه. وحتى نحظى بمتخصص في العلوم الشرعية وخريج قادر على تحقيق أهداف وطنه، ويعمل على عمارته، وتطويره؛ فإنه ينبغي علينا الاهتمام ببرامج إعداده المهنية والتخصصية. ولعل أهم مداخل إصلاح التعليم اليوم هي مدخل المعايير والمستويات المعيارية التي أثبتت جدواها في الإصلاح. وقد زاد اهتمام التربويين وأصحاب القرار في إصلاح التعليم بالمعايير وبالمستويات المعيارية عقب نشر التقرير الأمريكي "أمة معرضة للخطر" الذي صدر عام ١٩٨٣م، والذي انبثقت منه المستويات المعيارية (محمود، ٢٠١٤). ويعد مدخل المعايير والمستويات المعيارية ضرورة ملحة في إصلاح التعليم، وقد أثبتت كفاءتها وفعاليتها في تحسين المخرجات التعليمية. وذكر حكيمي (Hakimi, 2009) أن صناع السياسة التربوية "يفكرون في الاستفادة من الجودة لإخراج التعليم من أزمته التي يواجهها نتيجة تنامي وعي المجتمع باحتياجاته وتطلعاته" (ص: ١٩). لذا؛ فقد استفادت كثير من الجامعات من مدخل المعايير وتطبيقاته في برامجها المتعددة بهدف رفع مستوى الخريج، وذلك إيماناً بدور الخريج المواطن في نهضة الوطن والارتقاء بمستوياته الفكرية والثقافية والمعرفية (Backhus, 2006).

وتأسيسًا على ما سبق، فقد استهدف البحث الحالي التوصل إلى المستويات المعيارية اللازمة لتطوير البرامج الأكاديمية للعلوم الشرعية وخططها الدراسية من خلال استقراء كتابات المتخصصين المنشورة، واستطلاع آراء الخبراء المتخصصين من خلال أداة صممها الباحث، كما سيأتي لاحقًا.

## مشكلة البحث:

تشير العديد من نتائج الدراسات السابقة وجود ضعف في برامج العلوم الشرعية في الوطن العربي بشكل عام وفي المملكة العربية السعودية بشكل خاص كدراسة المعجل وآل شطيف (٢٠١٧)، ودراسة قرقز (٢٠١٧)، ودراسة ربابعة (٢٠١٦)، ودراسة الشرفي (٢٠١٣)، ودراسة ربابعة (٢٠١٢). كما أشارت مجموعة من الدراسات إلى أهمية استخدام المعايير والمستويات المعيارية كمدخل لإصلاح التعليم، وتجويد مخرجات العلوم الشرعية. ومن أهم تلك الدراسات دراسة الشرفي (٢٠١٦)، ودراسة الهاجري (٢٠١٥)، ودراسة الشمري (٢٠١٢)، ودراسة الشرف (٢٠١٢)، ودراسة الزيني (٢٠١١)، ودراسة قاسم (٢٠٠٨). وبناءً على ما سبق، ومن منطلق خبرة الباحث كعضو هيئة تدريس في قسم المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية، واطلاعه على برامج العلوم الشرعية في الجامعات السعودية كجزء من اهتماماته وتخصصه؛ يأتي البحث الحالي محاولة للإسهام في تقديم رؤية لإصلاح برامج العلوم الشرعية في الجامعات السعودية من خلال الاعتماد على المستويات المعيارية رافدًا مهمًا للتطوير. وتتحدد المشكلة بـ "قصور في مخرجات برامج العلوم الشرعية بالجامعات السعودية، مما قد يعزى إلى ضعف الاعتماد على المستويات المعيارية في إعداد هذه البرامج وتطبيقاتها". ومن ثم يسعى البحث الحالي للإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما المستويات المعيارية اللازمة لتطوير برامج تعليم العلوم الشرعية ومخرجاتها بالجامعات السعودية من وجهة نظر المتخصصين؟

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

١. ما المستويات المعيارية اللازمة لبناء خطط برامج تعليم العلوم الشرعية في الجامعات السعودية من وجهة نظر المتخصصين؟
٢. ما المستويات المعيارية اللازمة لتدريس برامج العلوم الشرعية في الجامعات السعودية من وجهة نظر المتخصصين؟
٣. ما المستويات المعيارية اللازمة لتقويم برامج العلوم الشرعية في الجامعات السعودية من وجهة نظر المتخصصين؟
٤. ما التصور المقترح لتطوير برامج تعليم العلوم الشرعية في الجامعات السعودية في ضوء المستويات المعيارية؟

## أهداف البحث:

تسعى الدراسة تحقيق ما يلي:

١. تحديد قائمة بالمستويات المعيارية اللازمة لبناء خطط برامج تعليم العلوم الشرعية في الجامعات السعودية من وجهة نظر المتخصصين.
٢. تحديد قائمة بالمستويات المعيارية اللازمة لتدريس العلوم الشرعية في الجامعات السعودية من وجهة نظر المتخصصين.
٣. تحديد قائمة بالمستويات المعيارية اللازمة لتقويم العلوم الشرعية في الجامعات السعودية من وجهة نظر المتخصصين.
٤. وضع تصور مقترح لتطوير برامج العلوم الشرعية في الجامعات السعودية في ضوء المستويات المعيارية.

## أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الحالي إلى:

١. إعادة النظر في برامج العلوم الشرعية في الجامعات السعودية في ضوء المستويات المعيارية.
٢. توجيه اهتمام المختصين وأصحاب القرار في الجامعات والتعليم العالي إلى ضرورة الأخذ بالمستويات المعيارية كمدخل لتطوير برامج تعليم العلوم الشرعية ومخرجاتها.
٣. تفيد مخططي برامج العلوم الشرعية من خلال تقديم قائمة بالمستويات المعيارية التي ينبغي أن تكون عليها تلك البرامج.
٤. تمثل نتائج الدراسة منطلقاً مهماً للقيام بدراسات أشمل تهدف إلى تطوير برامج العلوم الشرعية في الجامعات السعودية.
٥. تشكل هذه الدراسة أساساً نظرياً يستفيد من الباحثون في مجال برامج العلوم الشرعية.
٦. تقدم تصوراً مقترحاً في تطوير برامج العلوم الشرعية في الجامعات السعودية في ضوء المستويات المعيارية.

## حدود البحث:

تقتصر حدود البحث على:

- برامج العلوم الشرعية، وأعضاء هيئة التدريس في الأقسام العلمية التي تتولى تدريس هذه البرامج في كليات العلوم الشرعية والدراسات الإسلامية وكليات التربية في جامعات (الجوف – حفر الباطن – الحدود الشمالية – الملك سعود).

- المستويات المعيارية لـ (بناء خطة البرنامج الأكاديمي، التدريس، التقويم) في برامج العلوم الشرعية في الجامعات السعودية.

## مصطلحات البحث:

المستويات المعيارية: يعرفها عبد الرحمن وحسن (٢٠٠٤) بأنها "أفكار أو معلومات مصاغة في عبارات توضح ما يجب أن يعرفه الطالب، ويقوم بأدائه في نهاية إتمامه لبرنامج إعداده" (ص: ٥٦). ويعرفها الباحث إجرائياً: مجموعة العبارات التي تصف الأداءات الفعالة والمقننة التي يمكن استخدامها للحكم على جودة خريج العلوم الشرعية.

برامج العلوم الشرعية: مجموعة الأهداف والمقررات التي يدرسها الطلبة الملتحقون ضمن برامج أكاديمية في تخصص العلوم الشرعية في الجامعات السعودية، بغرض تأهيلهم للعمل في ميادين الدولة المختلفة (القضاء، المحاماة، التدريس، وغير ذلك).

## الدراسة النظرية:

من أجل الإجابة عن أسئلة البحث، وبناء أداته سيتناول الباحث الدراسة النظرية في محورين على النحو التالي:

### أولًا: برامج العلوم الشرعية في الجامعات السعودية ومخرجاتها:

تعد العلوم الشرعية أحد أهم التخصصات في جامعات المملكة العربية السعودية، التي توليها الدولة حرصًا واهتمامًا كبيرين، كونها تمثل الرافد الأساس للكوادر الدينية والشرعية في عدة تخصصات تعول عليها الدولة تحقيق أهدافها والمحافظة على خصوصيتها الدينية الوسطية، حيث شرفها الله لتكون بلد الحرمين الشريفين، وقبلة للإسلام والمسلمين في جميع أنحاء العالم.

ويؤكد الشرفي (٢٠١٣، ٤٨٦) أن طلاب الكليات الشرعية والدراسات الإسلامية يحظون باهتمام كبير في المجتمع الإسلامي، ويأتون في طليعة طلاب الجامعات من حيث المكانة والأهمية، وذلك "لشرف العلم الذي ينتمون إليه، ولعظم الرسالة التي يحملونها؛ ولكونهم الموقعون عن ربهم بعد تخرجهم، فهم من يقوم بتبليغ دينه لمن هم تحت ولايتهم، وهم معنيون بالدرجة الأولى بالقيام بفريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في أغلب الأحيان، كما أنهم هم الذين توكل إليهم مهام الفتوى والقضاء وتدريس الدين والدعوة إلى الله، ولذا يجب أن يكونوا هم الأفضل في التحصيل العلمي وفي التفوق الأكاديمي.".

وقد جاءت الجامعات والكليات الشرعية المتخصصة بهدف إعداد طلاب العلم الشرعي إعداداً مميزاً للقيام بمهامهم العظيمة. لذا نجد أن الجامعات السعودية تعنى بشكل كبير بتدريس العلوم الشرعية، وتسعى لتطوير تلك الكليات بين الحين والآخر. ومع ذلك لا تزال المؤشرات تدل على وجود ضعف ملموس في مخرجات تلك الكليات كما دلت على ذلك العديد من الدراسات المذكورة آنفاً. ولا بد لهذا الضعف من تدارك ومعالجة ليحظى الوطن بمخرجات ترتقي لتحقيق أهدافه المستمدة من الشريعة. فضعف مخرجات العلوم الشرعية يؤدي إلى ضعف في ميادين العمل المهمة والحساسة في جوانب العلوم الشرعية، ومن ذلك ضعف في التدريس، وضعف في القضاء والمحاماة، وضعف في الفتوى، بل ربما تسبب هذا الضعف إلى انحراف المجتمع أو جزء منه عن منهج الوسطية في الدين.

## دور خريج العلوم الشرعية في بناء المجتمع:

خريج العلوم الشرعية داعية وصاحب فكر، وعمله مستمر ومهم في بناء المجتمع، لما يحمله من علم شرعي. فهو يعمل على تربية النفوس وتزكيتها، ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم معلم البشرية، وقد قال عنه تعالى: (رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (البقرة: ١٢٩). كما أن خريج العلوم الشرعية يقدم العلم والعمل لأفراد المجتمع الذي يعيش فيه، فهو أنموذج وقدوة مشاهدة، له أثره بين المتعلمين. يحمل هم تربية الجيل وتنشئته، ويحثه على حب دينه ووطنه، والسمع والطاعة لولاة أمره، وعدم الغلو والمجافاة في الدين (الهاجري، ٢٠١٥). ويؤدي التمكن من العلم الشرعي، وجودة مخرجات كليات الشريعة والدراسات الإسلامية في الجامعات السعودية إلى وجود قاض ومحام وطالب علم ومفتي يبصر الناس بأمور دينهم وكيفية التعامل مع دنياهم في ضوء تعاليم الإسلام (الشرفي، ٢٠١٣، ٤٩١). ولا يخفى على العقلاء خطورة تصدر هؤلاء في المجتمع الإسلامي مع بضاعة مزجاة من العلم الذي لربما أضر بالمجتمع وأساء للإسلام وأهله. فالمجتمع المسلم لا يكفيه العالم أو القاضي الذي يحسن الناس به الظن، أو يحبونه لأخلاقه ولعاطفته؛ دون تمكنه الجيد من العلم الشرعي الذي هو محور ارتكاز النجاح في أداء مهمته الشرعية.

وفي جانب التعليم وهو الجانب الذي يحتل النصيب الأكبر في مخرجات العلوم الشرعية؛ يرى شوق (٢٠٠١) أن المعلم المعد جيداً يستطيع تحقيق أهداف المناهج، ويجعلها واقعاً ملموساً على أرض الواقع. فالمعلم هو "الرجل الذي يرتكز عليه بناء الطلاب، وبه يشمخ هذا البناء أو يتهاوى، فقد يكون المنهج في غاية الجودة، إلا أن هذه الجودة تذروها الرياح إذا قام على تنفيذها معلم غير جيد. وقد يكون التوجيه التربوي

والإدارة التعليمية في أوج الامتياز، ولكن هذا الامتياز يعصف به معلم غير مؤهل تأهيلاً جيداً لعمله. وماذا يمكن أن تفعل التقنية التعليمية دون معلم كفء يخطط لها ويبرمجها، ويقوم مخرجاتها، ويسد ثغراتها، ويحسن استثمارها. وهل عرفنا في تاريخ البشرية مجتمعاً نال حظاً دون توافر تعليم جيد لأبنائه؟ وهل عرفت البشرية تعليماً جيداً دون معلم جيد؟ وهل عرفنا معلماً جيداً دون نظام جيد لتأهيله؟" (ص: ٥). وكما لا يخفى على كل ذي لب أن معلم العلوم الشرعية هو أقدر الناس وأقدر المعلمين على تغيير أفكار المتعلمين، وتعديل توجهاتهم، وذلك لما يمتاز به من احترام في المجتمع المسلم. كما أنه القدوة لهم جميعاً، والمرجع الذي يستنيرون به في أمور دينهم. فإذا لم يعد إعداداً جيداً؛ كان قنبلة موقوتة، ربما تنفجر في أي وقت، وذلك أن المتعلمين لديهم تساؤلات كثيرة في شؤون دينهم اليومية، والمصيرية التي إذا لم تجد معلماً متمكناً منها؛ ربما قادت بعض إجاباته إلى تغيير المسار الفكري للمتعلم.

ويذكر الثويني (٢٠١٤) أن أكثر من زلت بهم القدم في الغلو، وتنحو عن الطريق المستقيم إلى طريق الغلو والشك والإرهاب؛ كان نتيجة عدم توجيه ديني من معلم أو متخصص. وهنا يمكن تلخيص أهم الأدوار التي ينبغي أن يتصف بها معلم العلوم الشرعية اليوم كالتالي: مواكبة سرعة التغيير والتطوير المعرفي والتكنولوجي في شتى مجالات العلوم الطبيعية والإنسانية، والتي تتطلب منه التطور والنمو بما يجعله قاراً على ربط الماضي بالحاضر واستشراف المستقبل. اكتساب مهارات التعليم والتعلم وقدراتهما بما يجعله قادراً ومتمكناً من أداء دوره وإيصال رسالته بلغة العصر ومتطلباته. تنشئة الأجيال وتوعيتهم بالتطور المعرفي والتكنولوجي، وتوجيهها للاستفادة من الجوانب الإيجابية، وإدراك خطورة الجوانب السلبية على الهوية الثقافية. توظيف العلوم والتقنيات الحديثة لتكوين طاقات بشرية صالحة تنظر بمنظار الخير للبشرية أجمع (الهاجري، ٢٠١٥، ١٠٠). كما أنه من المهم أن يربي معلم العلوم الشرعية المتعلمين على حب الوطن، والسمع والطاعة لولاة الأمر، وعدم الخروج عليهم، أو الغلو في دين الله. ويتأكد دوره في تربية المتعلمين على المساهمة في بناء الوطن وعمارته، وتحقيق أهدافه، والسعي والمشاركة في تنميته. وهذا كله يدور حول دور المعلم في تنمية مهارات التفكير السليمة للمتعلم، فالذي يفكر بشكل سليم يعمل عمل سليم، ويقود ذلك إلى نتائج سليمة.

وقد أكدت العديد من الدراسات على ضعف مخرجات برامج إعداد معلم العلوم الشرعية، وأنه لا يزال أمامها الكثير لتلتحق بركب التطور والتنمية في العالم عامة، وفي المملكة العربية السعودية خاصة. ومن تلك الدراسات على سبيل المثال لا الحصر، دراسة المعجل وآل شطيف (٢٠١٧)، ودراسة المطرفي (٢٠١٠)، الغامدي (٢٠١٠)، ودراسة العنزي (٢٠٠٧)، وجاء في تلك الدراسات مجموعة من المبررات التي تدعم أهمية إعادة

النظر والتجديد في تلك البرامج، ومن ذلك قصور برامج إعداد معلم العلوم الشرعية عن تحقيق الجودة الشاملة في الإعداد، وعدم توافقها مع مستجدات العصر ومتطلباته. كما أن تلك البرامج ما زالت جامدة على أنظمتها القديمة، ولم تسارع في تبني أي من مداخل التدريس الحديثة مثل المدخل المنظومي، والبيئي، والتعلم الذاتي وغيرها. كما أن ظهور المستجدات والمنطلقات العصرية بوجهيها الموجب والسالب يستلزم ضرورة التجديد في برامج إعداد معلم العلوم الشرعية، ليسهل على مخرجاتها التعاطي مع تلك المستجدات.

## متطلبات رفع كفاءة مخرجات العلوم الشرعية:

مما سبق يتبين لنا أهمية إعداد خريج العلوم الشرعية بشكل يضمن موائمته ومستجدات العصر، ورؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. لذلك؛ فلا بد للجامعات السعودية متمثلة في كليات الشريعة والدراسات الإسلامية أو كليات التربية أن تعيد النظر في برامج العلوم الشرعية لتتواكب تلك المخرجات ومتغيرات العصر ومتطلبات التنمية في المملكة العربية السعودية. وأهم الجوانب التي ينبغي على تلك الكليات التجديد فيها؛ الخطط الدراسية، وعمليات التدريس، والتقويم، لما لهذه الجوانب من أثر مباشر وغير مباشر على جودة مخرجات التعليم. وقد تنبهت لهذه الجوانب المؤسسات والمنظمات المحلية والعالمية التي تهدف لتجديد وتطوير برامج إعداد المعلم في ضوء مستجدات العصر مثل بعض المنظمات التربوية في الولايات المتحدة الأمريكية كمنظمة انكيت أو كيب وغيرها من المنظمات المعتمدة على مدخل المعايير والمستويات المعيارية (CAEP, 2019).

لذا فإن ضبط الخطط الدراسية، وعمليات التعليم والتدريس، وعمليات التقويم؛ يسهم في الحصول على مخرج متميز، يمتاز بصفات وسمات مواطن القرن الحديث. وأهم تلك السمات التي تنتج عن البرامج المجودة هي (عقيل، ٢٠١٦؛ السبحي، ٢٠١٦): سعة الثقافة، الإلمام بالتخصص، الإلمام بالجوانب التربوية، التعرف على حاجات المتعلم والمجتمع، حسن التواصل، مستخدم للتقنيات، لديه صفات قيادية، مهتم بالتخطيط، لديه مهارات حل المشكلات. وفي جانب المتعلمين، يحفز المتعلمين على التعلم، ويفهم كيف تتم عمليات التعليم لديهم، يتمثل بالقدوة الصالحة، يحافظ على نظام الدولة، يزرع القيم الدينية والوطنية، ينمي في المتعلمين مهارات التفكير، ويربي المتعلمين على المساهمة في بناء الوطن، وغيرها من الصفات الواجب توافرها في معلم العصر.

## الخطط الدراسية للعلوم الشرعية:

تعد الخطط الدراسية في أي برنامج الركيزة الأولى التي يتم في ضوئها تسيير عمليات البرنامج، ومن ثم قياس نتائجه في نهاية دورة البرنامج. ولا يمكن تصور نجاح أي برنامج أكاديمي دون ضبط لخطته الدراسية، وتضمينها أهم منطلقات التخصص المتجددة والتي تتواكب والتوجهات الحديثة لأي تخصص. وقد وضع طعيمة وآخرون (٢٠٠٦) بعض المرتكزات التي ينبغي أن تراعى عند التخطيط للبرامج الأكاديمية. وأهم هذه المرتكزات: الاستقراء الواعي للحاجات المستقبلية لتلك البرامج، وتضمين التدريب والتطبيق العملي في خطط البرنامج، صياغة نواتج التعلم بطريقة تضمن سهولة قياسها وتحقيقها، تنويع أساليب التدريس والتدريب لتتلاءم والفئة المستهدفة. كما يلزم اليوم دمج التقنيات ووسائل الاتصال الحديثة في البرامج، والموازنة في أعداد الهيئة التدريسية للبرنامج، ووضع ضوابط اختيار المتخصصين لتدريس المقررات، وتوزيع المقررات التدريسية بما يكفل المدى والتتابع المنطقي لها، واختيار المقررات التي تخدم الميدان وتتواءم مع المستجدات العصرية للتخصص.

## تدريس العلوم الشرعية:

يعد تطوير عملية التدريس، والارتقاء بمهارات أداء الأستاذ الجامعي وتدريبه على طرق التدريس الحديثة من أهم العوامل المؤثرة على جودة المخرجات (نصيرات، ٢٠١٧). ويذكر نصار (٢٠١٢) أن عمليات التدريس تشكل جزءاً مهماً ومحورياً في التدريس الجامعي، حيث يكتسب المتعلمون من خلالها المعارف والمهارات والقيم اللازمة لممارسة مهنهم التعليمية وغير التعليمية. وكلما وافقت عمليات التدريس وطرائقها ومتطلباتها التوجهات العالمية؛ كما تحددت نوعية مخرجاتها، وتجودت بشكل يكفل مواءمتها مع متطلبات التنمية. كما تعد البرامج التعليمية وعمليات التدريس مدخلاً رئيساً من مدخلات نجاح البرامج الأكاديمية بما يلحق تلك البرامج من جوانب تخصصية ومهنية وثقافية.

ويذكر الشريف (٢٠١٦)، وحمادنة (٢٠١٤)، ومنظمة كيب (CAEP, 2019) أنه يجب أن يكون التدريس في البرنامج الأكاديمي متوافقاً مع التوجهات الحديثة، بما يكفل تحقيق نواتج التعلم، لذا ينبغي مراعاة الآتي: توفر العدد الكافي من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين. توفر البيئة المناسبة لطبيعة تدريس البرنامج. توفير المصادر والمراجع الداعمة لتدريس مقررات البرنامج. مناسبة طرائق التدريس لطبيعة المتعلمين. تنمي مهارات التدريس مهارات القرن الحادي والعشرين لدى المتعلمين. تحقق طرائق

التدريس نواتج التعلم المحددة لها. تراعي طرائق التدريس الفروق الفردية بين المتعلمين. تراعي طرائق التدريس مبادئ التعلم النشط.

## تقويم العلوم الشرعية:

يعد التقويم أهم الجوانب والأدوات التي يمكن عن طريقها الحكم على مخرجات البرامج التعليمية، ومن ثم تستخدم نتائج ذلك التقويم للتحسين المستمر للبرامج. ويذكر الطبيب (٢٠١٧) أنه ينبغي الاهتمام في وضع معايير تمتاز بالوضوح والدقة، وسهلة الاستخدام، إلى جانب الاستفادة من التغذية الراجعة التحسينية وتوظيفها نحو التحسن والتقدم في تقويم جميع العناصر التعليمية. وحتى يتم الحكم على جودة برامج العلوم الشرعية، ومن ثم الحكم على جودة مخرجاتها؛ فلا بد من إيجاد نظام تقييم وتقويم تتم مراجعته والاستفادة من تقاريره بشكل مستمر.

كما أنه يمكن عن طريق التقويم معرفة التقدم الحاصل في البرنامج ومستوى ذلك التقدم، فهو تشخيص للواقع، وتوضيح لنقاط القوة والضعف والمشكلات للبرنامج. ومن أهم المعايير في مجال تقويم البرامج؛ ما يلي (عقيل، ٢٠١٦)، و(حمادنة، ٢٠١٤)، و(CAEP, 2019): يحقق التقويم أهداف البرنامج. يتم تحديد أهداف التقويم بدقة. يتسم التقويم بالموضوعية. يتم استخدام أنواع وأساليب مختلفة من التقويم. يتم التقويم بشكل دوري ومستمر وشامل لنواتج تعلم البرنامج. يدعم التقويم الذاتي للمتعلم. تتاح نتائج التقويم للمتعلمين من أجل المراجعة. توفر التغذية الراجعة للمتعلمين بشكل مستمر. يتم تقويم المعارف والمهارات لدى المتعلمين بشكل متوازن. توفر المناخ المناسب للمتعلمين عند تطبيق التقويم. يستخدم أسلوب أو أكثر في تقييم نواتج التعلم. يشمل التقويم الجانب النظري والعملي للمتعلم. يتضمن التقويم مؤشرات أداء المتعلمين وعلاقته بأهداف البرنامج. تستخدم نتائج التقويم في دراسة وتطوير وتحسين البرنامج.

## ثانيًا: المستويات المعيارية لبرامج العلوم الشرعية:

ظهرت حركة المعايير في التعليم استجابة لتحرك العالم نحو المهنية الكاملة، وضرورة تمتع المعلمين بالمواصفات والكفايات المهنية الضرورية لمهنة التعليم. وقد ساعد في ظهورها أيضاً التطور الكبير والتقدم في مفاهيم التعليم والتعلم، وظهور مفاهيم جديدة في التربية والتعليم، مثل: التربية المستمرة، والتعلم مدى الحياة، والانتقال من التركيز على المعلم إلى التركيز على المتعلم، وغيرها من المفاهيم التي نادت بها الاتجاهات الحديثة للتربية والتعليم (الرشيدي، ٢٠١٠).

تعمل المستويات المعيارية على وضع خطوط مرشدة لجودة البرامج الأكاديمية، ويتم عن طريقها الحصول على توقعات عالية الجودة للمخرجات التعليمية من خلال تلك البرامج. وتقدم المستويات المعيارية الأساس لبناء الخطط التعليمية وتنفيذها وتقويمها (سكر، ٢٠٠٦). كما تعمل المستويات المعيارية كدليل للقيادات التربوية وصانعي القرار في تحسين وتجويد العملية التعليمية برمتها، وتعزز الأطر المنهجية والتقويم المستمر للمنهج.

## أهداف المستويات المعيارية وأهميتها في التعليم:

ويمكن تحديد أهمية المستويات المعيارية لبرامج العلوم الشرعية فيما يلي (إبراهيم، ٢٠٠٦): تصف الحد الأعلى من المعارف والمهارات التي يجب على طالب العلوم الشرعية اكتسابه كمخرج للبرنامج. تعمل على ضمان جودة عمليات العلوم الشرعية من خلال برامج الإعداد. تتيح الفرصة لعناصر العملية التعليمية للمشاركة في إعداد وتنفيذ برنامج العلوم الشرعية. توفر بيئة تعلم فعالة للطالب من خلال توافر المعايير في مدخلات وعمليات ومخرجات البرنامج. تلبي حاجات أعضاء هيئة التدريس في العلوم الشرعية والطلاب المعلمين من التنمية المهنية الحالية والمستقبلية. تمثل مدخلاً مهماً لتطوير برنامج الإعداد المهني لمعلم العلوم الشرعية.

## خصائص المستويات المعيارية، وأهم سماتها:

يرى سالنيقر (Salinger, 1995) أنه يجب على كل نظام تعليمي بناء مستوياته المعيارية الخاصة به، ولا ينبغي تقليدها أو نسخها من دول أخرى أو أنظمة تعليمية مختلفة. فكل نظام تعليمي يختلف عن الآخر، فتختلف القيم، والمنطلقات، واحتياجات ومطالب الدولة من مكان إلى آخر. ولكن هناك مجموعة من المواصفات التي ينبغي أن تتصف بها المستويات المعيارية في التعليم، ومن ذلك (المغربي، ٢٠٠٥): أن تكون دقيقة وواضحة، ومكتوبة بلغة سهلة. أن تعكس توقعات ومطالب التنمية في الدولة. أن تكون شاملة لجوانب العملية التعليمية. أن تكون مرتبطة بالأداء، ويمكن قياسها. أن تحقق مبدأ المشاركة بين المستفيدين. أن تكون موضوعية، وبعيدة عن التفاصيل غير المهمة. أن تستند إلى الجانب الأخلاقي، وتراعي قيم المجتمع. أن تكون مستمرة ومتطورة. أن تكون وطنية، تخدم أهداف الوطن.

## تطوير برامج العلوم الشرعية في ضوء المستويات المعيارية:

ما زالت البرامج الأكاديمية بشكل عام، وبرامج العلوم الشرعية بشكل خاص تحتاج مزيد من المراجعة، ومزيد من التطوير. فالميدان خير شاهد على مخرجات تلك

البرامج، والتي لا تزال تحت المستوى المرغوب. ولعل أحد أسباب الصعف في تلك البرامج عدم وجود معايير محكية يتم من خلالها تقييم مدخلات برامج العلوم الشرعية وعملياتها ومخرجاتها. وذكرت العنزي (٢٠٠٧) وقرقز (٢٠١٧) أنه يمكن الاستفادة من مدخل المعايير في تطوير برامج العلوم الشرعية وذلك من خلال تحديد معايير التعليم والتعلم ومعايير اختيار واستقطاب الكفاءات للتدريس في تلك البرامج، ومعايير لتوظيف تقنيات التعليم، ومعايير لاستخدام استراتيجيات تدريسية حديثة، وغيرها من المعايير التي تضمن جودة مخرجات برامج العلوم الشرعية.

مما سبق يتبين لنا أهمية المستويات المعيارية في تطوير برامج العلوم الشرعية، وضرورة الانطلاق من المستويات المعيارية في كل جانب من جوانب البرنامج الأكاديمي. فينبغي أن تكون هناك معايير لمدخلات برنامج العلوم الشرعية والعمليات فيه، والمخرجات المرغوب فيها منه. ومن ذلك الخطط الدراسية، وأعضاء هيئة التدريس، والبيئة التعليمية، وطرائق التدريس، والتقويم، وغيرها من الجوانب المهمة في برنامج الإعداد. كل ذلك بهدف تجويد مخرجات البرنامج، والتي تؤدي إلى تجويد ممارساتهم في أماكن عملهم.

## الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لبعض الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة الحالية، وذلك بهدف التعرف على القضايا والمشكلات التي تناولتها والإجراءات التي اتبعتها لتحقيق أهدافها، وأبرز نتائجها، ومدى الاستفادة منها. بالرغم من شح المراجع والدراسات في مجال مخرجات العلوم الشرعية؛ فقد تم استعراض الدراسات التي هدفت إلى التعرف على مستويات طلاب العلوم الشرعية في الجامعات السعودية، وأسباب ضعف مخرجاتها، وأخرى تناولت دور المعايير والمستويات المعيارية في إصلاح التعليم.

وهدفت دراسة عارف (٢٠١٨) إلى المواءمة بين جودة مخرجات التعلم في الجامعات السعودية ومتطلبات سوق العمل وفق الرؤية من خلال تحديد أهم متطلبات سوق العمل السعودي. والتعرف على وجهة نظر الجامعة والمجتمع ومدى رضاهم عن جودة مخرجات التعلم في الجامعات السعودية. وتقديم تصور مقترح لكيفية المواءمة بين مخرجات التعلم في الجامعات السعودية ومتطلبات سوق العمل وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠. واستخدم الباحث المنهج الوصفي في تناول موضوع الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة الرضا عن جودة المخرجات التعلم وفق آراء عينة البحث جاء بدرجة جيد جداً. وأوصت الدراسة إلى ضرورة أخذ الجامعات بأهم متطلبات سوق العمل السعودي وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠، وضرورة أخذ مختلف الجهات بما ورد بالتصور المقترح للمواءمة بين مخرجات التعلم في الجامعات السعودية ومتطلبات سوق العمل وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠.

دراسة قرقز (٢٠١٧) التي هدفت إلى التعرف على درجة تطبيق معيار التعلم والتعليم في برامج كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة القصيم من وجهة نظر الطلاب المتوقع تخرجهم، وقد تم تطوير استبانة لتحقيق أهداف الدراسة. وأظهرت النتائج أن درجة تطبيق معيار جودة التعلم والتعليم في برامج كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جاءت متوسطة في جميع المجالات. وأوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في البرامج الأكاديمية في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي الصادرة عن الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي.

وهدفت دراسة الهاجري (٢٠١٥) إلى التعرف على معايير الجودة الواجب توافرها في برنامج إعداد معلمي التربية الدينية الإسلامية بدولة الكويت. واستخدم الباحث المنهج الوصفي للإجابة على أسئلة الدراسة، مستخدماً الاستبانة كأداة لجمع البيانات. واشتمل مجتمع الدراسة على المتخصصين في المناهج وطرق التدريس والتربية وعلم النفس والقائمين على إعداد المعلمين والعملية التعليمية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من المعايير الواجب توافرها في برامج إعداد معلم التربية الدينية الإسلامية بهدف تحسين مخرجاتها.

أجرى الشرفي (٢٠١٣) دراسة بعنوان أسباب انخفاض مستوى التحصيل العلمي لدى طلاب الكليات الشرعية بجامعة أم القرى من وجهة نظرهم. حيث هدفت الدراسة إلى الوقف على أسباب انخفاض التحصيل العلمي لدى طلاب الكليات الشرعية بجامعة أم القرى. وقد اختار الباحث عينة للدراسة بلغت من كليتي الشريعة والدعوة وأصول الدين (٣٦٠) طالباً. واستخدم الباحث الاستبانة كأداة للإجابة على تساؤلات الدراسة. ومن أبرز نتائج الدراسة تحديد الأسباب المؤدية لانخفاض التحصيل والمتعلقة بأعضاء هيئة التدريس، وأخرى متعلقة بطلاب الكليتين المستهدفتين في الدراسة. كما أن هناك أسباباً أخرى متعلقة بالمقررات الدراسية وبالتقويم. وأوصت الدراسة بعمل دورات في طرق التدريس الحديثة لأساتذة الكليات الشرعية بالجامعات السعودية.

هدفت دراسة الربابعة (٢٠١٢) إلى التعرف على أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة القصيم، حيث تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالباً، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بأداة الاستبانة. وأظهرت نتائج الدراسة أن أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة القصيم التي تعود إلى دور عضو هيئة التدريس، ودور الطالب، ودور المكان، ودور الاختبارات، ودور المناهج، والعوامل المادية، والعوامل الصحية للطلاب، والعوامل الاجتماعية والثقافية من وجهة نظر الطلاب كانت مرتفعة

بنسب متفاوتة. وأوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها عقد الدورات التدريبية التي تعالج أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة القصيم.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

١. تهتم الجامعات بتطبيق الجودة والمعايير بهدف تجويد العملية التعليمية، وتحسين مخرجاتها الأكاديمية في جميع التخصصات وفي تخصصات العلوم الشرعية.

٢. وجود حاجة ماسة إلى إعادة النظر في البرامج الأكاديمية في الجامعات السعودية ومن ذلك تخصصات العلوم الشرعية، وإعادة بناءها في ضوء المعايير، لضمان مواءمتها لسوق العمل.

٣. تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها موضوع معايير ضمان الجودة في التعليم الجامعي، إلا أن الدراسة الحالية اقتصرت على المستويات المعيارية لرفع كفاءة مخرجات العلوم الشرعية في الجامعات السعودية. وقد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة، والمنهج المتبع فيها، والأدوات المستخدمة.

٤. لا يوجد دراسة عربية واحدة – في حدود علم الباحث – تناولت المستويات المعيارية في تعليم و تعلم العلوم الشرعية، و بالتالي فإن البحث الحالي سيحاول التوصل صياغة مبدئية للمستويات المعيارية، من خلال الاعتماد على المستويات المعيارية في بناء البرامج الأكاديمية و الخطط الدراسية بشكل عام في المملكة العربية السعودية، والإطار الوطني للمؤهلات في المملكة العربية، و مواصفات خريج العلوم الشرعية في الجامعات السعودية، و من ثم صياغتها في عدة محاور، و استطلاع رأي عينة البحث عليها من خلال أداة البحث المتمثلة في استبانة.

## الدراسة الميدانية:

### منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي، والذي يعتمد على جمع المعلومات والبيانات بهدف تقديم صورة عن الظاهرة، ومن ثم معالجة تلك المعلومات للوصول إلى نتائج وتعميمات تسهم في فهم الواقع وتطويره، وبهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة (نشوان، والخزندار، ٢٠٠٥).

## مجتمع البحث وعينته:

يتمثل مجتمع البحث في جميع المتخصصين في الشريعة والدراسات الإسلامية من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية وكليات الدراسات الإسلامية والشريعة في بعض الجامعات السعودية (الجوف – حفر الباطن – الحدود الشمالية – الملك سعود). وقد تم اختيار عينة ممثلة للمجتمع الأصلي وتتكون من (٦٠) فرداً.

## أداة البحث:

تم بناء قائمة المستويات المعيارية بالرجوع إلى الأدبيات في هذا الشأن، والاستفادة من الأدوات المتضمنة في الدراسات السابقة والتي تناولت المستويات المعيارية في تطوير البرامج الأكاديمية بشكل عام وبرامج العلوم الشرعية بشكل خاص، إضافة إلى خبرة الباحث في المجال.

## الهدف من الاستبانة:

تم بناء استبانة في ضوء القائمة المشار إليها أعلاه، بهدف عرضها على عينة البحث للتعرف على آرائهم حول المستويات المعيارية التي تم التوصل إليها، وأهميتها في تطوير مخرجات برامج العلوم الشرعية.

## مكونات الاستبانة:

تكونت الاستبانة من جزأين: الجزء الأول عبارة عن البيانات الأولية الخاصة بالمستجيب على الاستبانة، ومن ذلك القسم العلمي، والعمر، والجنس، وسنوات الخبرة، والرتبة العلمية. في حين تكون الجزء الثاني من الاستبانة من ثلاثة محاور، وجاء في المحور الأول المستويات المعيارية الخاصة بخطة برنامج العلوم الشرعية، وفي المحور الثاني المستويات المعيارية الخاصة بالتدريس في برنامج العلوم الشرعية، وفي المحور الثالث المستويات المعيارية الخاصة بالتقويم في برنامج العلوم الشرعية.

## صدق الاستبانة:

اعتمد الباحث في التحقق من صدق الاستبانة على صدق المحكمين، حيث قام الباحث بعرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين والمهتمين في مجال برامج العلوم الشرعية، وتم التعديل بناءً على استجابتهم، وتم تقدير درجات الاستبانة من خلال تخصيص:

- ثلاث درجات للعبارة التي كان اختيار الاستجابة عليها (موافق).

- درجتان للعبارة التي كان اختيار الاستجابة عليها (محايد).
- درجة واحدة للعبارة التي كان اختيار الاستجابة عليها (غير موافق).

## ثبات الاستبانة:

تم حساب معامل كرونباخ ألفا للمحاور الثلاثة، وبلغت معاملات الارتباط للمحاور كالتالي: المحور الأول (٠,٧٧)، المحور الثاني (٠,٧٩)، المحور الثالث (٠,٦٧)، وكانت النتيجة الكلية لجميع المحاور (٠,٩١)، وتعتبر النتيجة مقبولة لأغراض الدراسة، وتعطي الأداة صفة الثبات والصلاحية.

## تطبيق الاستبانة:

تم الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وما تضمنته تلك الدراسات من مستويات معيارية، فيما يخص البرامج الأكاديمية بشكل عام، وبرامج العلوم الشرعية والدراسات الإسلامية بشكل خاص، وتم عرض ذلك بشكل موسع في الإطار النظري للدراسة، وفي ضوء ذلك تم التوصل إلى ٤٠ معياراً تسهم في رفع مخرجات العلوم الشرعية في المملكة العربية السعودية، مقسماً إلى ثلاثة مجالات (مجال بناء خطة برنامج العلوم الشرعية ١٧ معياراً، مجال تدريس برنامج العلوم الشرعية ١٢ معياراً، مجال تقويم برنامج العلوم الشرعية ١١معياراً).

وتم وضع قائمة المستويات المعيارية في استبانة مفتوحة، تم توزيعها على عينة البحث، وذلك بهدف اختيار المستويات المعيارية المهمة والمناسبة لموضوع البحث، وتحديد كل مستوى معياري والمجال الخاص به. ثم بعد ذلك تم حصر كل المستويات المعيارية التي تم الحصول عليها من الأدبيات ومن نتائج الاستبانة المفتوحة وترتيبها ومن ثم عرضها مرة أخرى على العينة من خلال الاستبانة المغلقة بهدف تحديد درجة أهمية كل منها (عالية، متوسطة، منخفضة).

## نتائج البحث ومناقشتها:

وفي ضوء ما نتج من أدبيات الدراسة ومن آراء الخبراء تم التوصل إلى قائمة المستويات المعيارية كما في الجدول (١).

جدول (١) قائمة المستويات المعيارية

| | |
|---|---|
| المستويات المعيارية في بناء خطة برنامج العلوم الشرعية | 1. مواءمة رؤية ورسالة برامج العلوم الشرعية مع رؤية ورسالة الكلية والجامعة. |
| | 2. تحديد أهداف برامج العلوم الشرعية المراعية للقيم الدينية والثقافية والاجتماعية في المجتمع السعودي. |
| | 3. اتساق أهداف برامج العلوم الشرعية مع توجهات التخصص على المستوى المحلي والعالمي. |
| | 4. استخدام المقارنات المرجعية المحلية والعالمية في بناء خطة برامج العلوم الشرعية. |
| | 5. بناء أهداف برامج العلوم الشرعية في ضوء القدرة الفعلية المادية والبشرية للكلية وللجامعة. |
| | 6. مواءمة أهداف برامج العلوم الشرعية ومخرجاته مع متطلبات سوق العمل. |
| | 7. تحديد نواتج تعلم برامج العلوم الشرعية بشكل دقيق، مع مراعاة شروط صياغة ناتج التعلم الجيد. |
| | 8. بناء مصفوفة المدى والتتابع بشكل يضمن تحقق نواتج التعلم لبرامج العلوم الشرعية. |
| | 9. تضمين المفاهيم والنظريات والمهارات وكل ما هو جديد في مجال تخصص العلوم الشرعية. |
| | 10. التوازن في برامج العلوم الشرعية بين الجانب النظري والجانب العملي. |
| | 11. التوازن في برامج العلوم الشرعية بين الأنشطة المنهجية وغير المنهجية. |
| | 12. التوازن في برامج العلوم الشرعية بين الإعداد التخصصي، والمهني، والثقافي. |
| | 13. اشتمال الخطة على مقررات اجبارية وأخرى اختيارية |
| | 14. تحديد المراجع والمصادر الأصيلة في تخصص العلوم الشرعية. |
| | 15. مواءمة المقررات مع الاتجاهات الحديثة لتخصص العلوم الشرعية |

| | |
|---|---|
| | وبرامجه. |
| | 16.دعم المشروعات الدراسية والبحثية الفردية والجماعية. |
| | 17.الانفتاح على المعلوماتية والتقنية الحديثة. |
| المستويات المعيارية في تدريس العلوم الشرعية | 18.مراعاة الخطة الزمنية في عمليات التدريس. |
| | 19.توفير البيئة المناسبة لطبيعة تدريس العلوم الشرعية. |
| | 20.توفير خطة تدريسية تشمل الموضوعات والأنشطة المتوافقة مع نواتج تعلم العلوم الشرعية. |
| | 21.توفير الوسائط الداعمة لتدريس مقررات العلوم الشرعية. |
| | 22.التنويع في اختيار طرائق التدريس واستراتيجياتها. |
| | 23.مناسبة طرائق التدريس لطبيعة المتعلمين. |
| | 24.تطبيق مهارات القرن الحادي والعشرين في تدريس العلوم الشرعية. |
| | 25.تحقيق نواتج التعلم المحددة في برامج العلوم الشرعية. |
| | 26.مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين. |
| | 27.مراعاة مبادئ التعلم النشط في عمليات تدريس العلوم الشرعية. |
| | 28.مراعاة تدعيم الجانب العملي والتطبيقي في عمليات تدريس العلوم الشرعية. |
| | 29.دعم الأنشطة المنهجية وغير المنهجية أثناء عمليات تدريس العلوم الشرعية. |
| المستويات المعيارية في تقويم العلوم الشرعية | 30.مراعاة قياس مدى تحقق أهداف برامج العلوم الشرعية ونواتج التعلم فيه. |
| | 31.تحديد أهداف التقويم بدقة. |
| | 32.اتسام التقويم بالمصداقية والموضوعية. |
| | 33.التنويع في استخدام أنواع التقويم وأشكاله. |
| | 34.تقويم نواتج تعلم المقررات والبرنامج بشكل دوري ومستمر وشامل. |
| | 35.دعم التقويم الذاتي للمتعلم. |
| | 36.إتاحة نتائج التقويم للمتعلمين من أجل المراجعة. |
| | 37.توفير التغذية الراجعة للمتعلمين عن نتائج التقويم. |
| | 38.توفير المناخ المناسب للمتعلمين عند تطبيق التقويم. |
| | 39.تضمين التقويم مؤشرات عن أداء المتعلمين وعلاقته بأهداف البرنامج. |
| | 40.استخدام نتائج التقويم في دراسة وتطوير وتحسين البرنامج. |

**أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الأول: "ما المستويات المعيارية اللازمة لبناء خطط برامج تعليم العلوم الشرعية في الجامعات السعودية من وجهة نظر المتخصصين؟".**

**جدول (٢) استجابات عينة الدراسة حول مدى أهمية المستويات المعيارية في جانب الخطة الدراسية**

| الفقرة | درجة الأهمية | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | عالية | | متوسطة | | منخفضة | |
| | ت | ٪ | ت | ٪ | ت | ٪ |
| 1. مواءمة رؤية ورسالة برامج العلوم الشرعية مع رؤية ورسالة الكلية والجامعة. | 57 | 95.0 | 3 | 5.0 | 0 | 0 |
| 2. تحديد أهداف برامج العلوم الشرعية المراعية للقيم الدينية والثقافية والاجتماعية في المجتمع السعودي. | 54 | 90.0 | 5 | 8.3 | 1 | 1.7 |
| 3. اتساق أهداف برامج العلوم الشرعية مع توجهات التخصص على المستوى المحلي والعالمي. | 51 | 85.0 | 6 | 10.0 | 3 | 5.0 |
| 4. استخدام المقارنات المرجعية المحلية والعالمية في بناء خطة برامج العلوم الشرعية. | 51 | 85.0 | 7 | 11.7 | 2 | 3.3 |
| 5. بناء أهداف برامج العلوم الشرعية في ضوء القدرة الفعلية المادية والبشرية للكلية وللجامعة. | 52 | 86.7 | 6 | 10.0 | 2 | 3.3 |
| 6. مواءمة أهداف برامج العلوم الشرعية ومخرجاته مع متطلبات سوق العمل. | 50 | 83.3 | 8 | 13.3 | 2 | 3.3 |
| 7. تحديد نواتج تعلم برامج العلوم الشرعية بشكل دقيق، مع مراعاة شروط صياغة ناتج التعلم الجيد. | 50 | 83.3 | 7 | 11.7 | 3 | 5.0 |
| 8. بناء مصفوفة المدى والتتابع بشكل يضمن تحقق نواتج التعلم لبرامج العلوم الشرعية. | 53 | 88.3 | 5 | 8.3 | 2 | 3.3 |
| 9. تضمين المفاهيم والنظريات والمهارات وكل ما هو جديد في مجال تخصص العلوم الشرعية. | 52 | 86.7 | 6 | 10.0 | 2 | 3.3 |

| الفقرة | درجة الأهمية | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | عالية | | متوسطة | | منخفضة | |
| | ت | ٪ | ت | ٪ | ت | ٪ |
| 10.التوازن في برامج العلوم الشرعية بين الجانب النظري والجانب العملي. | 54 | 90.0 | 5 | 8.3 | 1 | 1.7 |
| 11.التوازن في برامج العلوم الشرعية بين الأنشطة المنهجية وغير المنهجية. | 51 | 85.0 | 7 | 11.7 | 2 | 3.3 |
| 12.التوازن في برامج العلوم الشرعية بين الإعداد التخصصي، والمهني، والثقافي. | 53 | 88.3 | 6 | 10.0 | 1 | 1.7 |
| 13.اشتمال الخطة على مقررات اجبارية وأخرى اختيارية | 51 | 85.0 | 9 | 15.0 | 0 | 0 |
| 14.تحديد المراجع والمصادر الأصيلة في تخصص العلوم الشرعية. | 52 | 86.7 | 7 | 11.7 | 1 | 1.7 |
| 15.مواءمة المقررات مع الاتجاهات الحديثة لتخصص العلوم الشرعية وبرامجه. | 50 | 83.3 | 6 | 10.0 | 4 | 6.7 |
| 16.دعم المشروعات الدراسية والبحثية الفردية والجماعية. | 54 | 90.0 | 4 | 6.7 | 2 | 3.3 |
| 17.الانفتاح على المعلوماتية والتقنية الحديثة. | 47 | 78.3 | 9 | 15.0 | 4 | 6.7 |

يتضح من الجدول رقم (٢) نسبة اتفاق العينة على أهمية المستويات المعيارية لرفع مخرجات العلوم الشرعية في مجال بناء خطة تعليم العلوم الشرعية، حيث بلغت المستويات المعيارية جميعها على درجة عالية من الأهمية. وللترتيب يمكن القول بأن المستويات المعيارية التي حصلت على استجابات العينة بدرجة عالية من الأهمية وبنسب أعلى من ٩٠٪ هي أربعة معايير: مواءمة رؤية البرنامج ورسالته مع رؤية الكلية والجامعة ورسالتهما، تحديد أهداف البرنامج المراعية للقيم الدينية والثقافية والاجتماعية في المجتمع السعودي، التوازن في البرنامج بين الجانب النظري والجانب العملي، دعم المشروعات الدراسية والبحثية الفردية والجماعية. وهذا دليل على أن عينة الدراسة من المتخصصين في مجال العلوم الشرعية يدركون أهمية تبني المستويات المعيارية الأربعة في التخطيط وخطة برامج العلوم الشرعية في الكليات المتخصصة.

وحصلت المستويات المعيارية وعددها تسعة معايير على درجة أهمية عالية أيضاً، ولكن بنسب مئوية متفاوتة تزيد أو تساوي ٨٥٪ وتقل عن ٩٠٪. وهذا يدل على أهمية تلك المعايير، وأهمية وجودها وتبنيها في كليات وبرامج العلوم الشرعية، ومن وجهة نظرهم أنها تأتي في الأهمية بعد المعايير الأربعة الأولى. وتلك المعايير هي: بناء مصفوفة المدى والتتابع بشكل يضمن تحقق نواتج التعلم للبرنامج، التوازن في البرنامج بين الإعداد التخصصي، والمهني، والثقافي، بناء أهداف البرنامج في ضوء القدرة الفعلية المادية والبشرية للكلية وللجامعة، تضمين المفاهيم والنظريات والمهارات وكل ما هو جديد في مجال التخصص، تحديد المراجع والمصادر الأصيلة في التخصص، اتساق أهداف البرنامج مع توجهات التخصص على المستوى المحلي والعالمي، استخدام المقارنات المرجعية المحلية والعالمية في بناء خطة البرنامج، التوازن في البرنامج بين الأنشطة المنهجية وغير المنهجية، اشتمال الخطة على مقررات اجبارية وأخرى اختيارية.

أما بقية المعايير وعددها أربعة، فقد حصلت على درجة عالية من الأهمية هي الأخرى ولكن بنسب مئوية بين ٨٠٪ وأقل من ٨٥٪ باستثناء معيار الانفتاح على المعلوماتية والتقنية الحديثة فقد جاء بنسبة مئوية ٧٨,٣٪. وهي: مواءمة أهداف البرنامج ومخرجاته مع متطلبات سوق العمل، تحديد نواتج تعلم البرنامج بشكل دقيق، مع مراعاة شروط صياغة ناتج التعلم الجيد، مواءمة المقررات مع الاتجاهات الحديثة للتخصص، الانفتاح على المعلوماتية والتقنية الحديثة. ولعل وجودها متأخرة في الترتيب بالرغم من أهميتها من وجهة نظر العينة؛ يدل على حداثة مصطلحاتها ووجودها في الساحة التربوية.

مما سبق يتضح أهمية المستويات المعيارية في بناء خطة برامج العلوم الشرعية في الكليات الشرعية والدراسات الإسلامية، وقد حصلت جميعها على نسب عالية من الأهمية، واتفاق كبير بين استجابات العينة على أهمية تبني تلك المعايير في برامج العلوم الشرعية، وأنها تسهم بشكل كبير في رفع كفاءة مخرجات تلك البرامج. واتفقت نتائج أهمية تلك المعايير مع أدبيات الدراسة التي أخذت منها، وهي: طعيمة والبندري (٢٠٠٦)، عقيل (٢٠١٦)، الشريف (٢٠١٦)، الهاجري (٢٠١٥)، حمادنه (٢٠١٤)، CAEP (2019).

**ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثاني: "ما المستويات المعيارية اللازمة لتدريس برامج العلوم الشرعية في الجامعات السعودية من وجهة نظر المتخصصين؟"**

**جدول (٣) استجابات عينة الدراسة حول مدى أهمية المستويات المعيارية في جانب تدريس برامج العلوم الشرعية**

| الفقرة | درجة الأهمية | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | عالية | | متوسطة | | منخفضة | |
| | ت | ٪ | ت | ٪ | ت | ٪ |
| 18.مراعاة الخطة الزمنية في عمليات التدريس. | 51 | 85.0 | 8 | 13.3 | 1 | 1.7 |
| 19.توفير البيئة المناسبة لطبيعة تدريس العلوم الشرعية. | 54 | 90.0 | 5 | 8.3 | 1 | 1.7 |
| 20.توفير خطة تدريسية تشمل الموضوعات والأنشطة المتوافقة مع نواتج تعلم العلوم الشرعية. | 53 | 88.3 | 6 | 10.0 | 1 | 1.7 |
| 21.توفير الوسائط الداعمة لتدريس مقررات العلوم الشرعية. | 53 | 88.3 | 6 | 10.0 | 1 | 1.7 |
| 22.التنويع في اختيار طرائق التدريس واستراتيجياتها. | 52 | 86.7 | 5 | 8.3 | 2 | 3.3 |
| 23.مناسبة طرائق التدريس لطبيعة المتعلمين. | 53 | 88.3 | 7 | 11.7 | 0 | 0 |
| 24.تطبيق مهارات القرن الحادي والعشرين في تدريس العلوم الشرعية. | 52 | 86.7 | 5 | 8.3 | 3 | 5.0 |
| 25.تحقيق نواتج التعلم المحددة في برامج العلوم الشرعية. | 54 | 90.0 | 5 | 8.3 | 1 | 1.7 |
| 26.مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين. | 55 | 91.7 | 1 | 1.7 | 4 | 6.7 |
| 27.مراعاة مبادئ التعلم النشط في عمليات تدريس العلوم الشرعية. | 54 | 90.0 | 2 | 3.3 | 4 | 6.7 |

| الفقرة | درجة الأهمية | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | عالية | | متوسطة | | منخفضة | |
| | ت | ٪ | ت | ٪ | ت | ٪ |
| 28.مراعاة تدعيم الجانب العملي والتطبيقي في عمليات تدريس العلوم الشرعية. | 54 | 90.0 | 6 | 10.0 | 0 | 0 |
| 29.دعم الأنشطة المنهجية وغير المنهجية أثناء عمليات تدريس العلوم الشرعية. | 51 | 85.0 | 9 | 15.0 | 0 | 0 |

يتضح من الجدول رقم (٣) نسبة اتفاق العينة على أهمية المستويات المعيارية لرفع مخرجات العلوم الشرعية في مجال تدريس العلوم الشرعية، حيث بلغت المستويات المعيارية جميعها على درجة عالية من الأهمية. وللترتيب يمكن القول بأن المستويات المعيارية التي حصلت على استجابات العينة بدرجة عالية من الأهمية وبنسب أعلى من ٩٠٪ هي خمسة معايير: توفير البيئة المناسبة لطبيعة تدريس البرنامج، تحقيق نواتج التعلم المحددة في البرنامج، مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، مراعاة مبادئ التعلم النشط في عملية التدريس، مراعاة تدعيم الجانب العملي في عمليات التدريس. وهذا دليل على أن عينة الدراسة من المتخصصين في مجال العلوم الشرعية يدركون أهمية تبني المستويات المعيارية الأربعة في التخطيط وخطة برامج العلوم الشرعية في الكليات المتخصصة.

وحصلت بقية المستويات المعيارية وعددها سبعة معايير على درجة أهمية عالية أيضاً، ولكن بنسب مئوية متفاوتة تزيد أو تساوي ٨٥٪ وتقل عن ٩٠٪. وهذا يدل على أهمية تلك المعايير، وأهمية وجودها وتبنيها في كليات وبرامج العلوم الشرعية، ومن وجهة نظرهم أنها تأتي في الأهمية بعد المعايير الخمسة الأولى. وتلك المعايير هي: توفير البيئة المناسبة لطبيعة تدريس البرنامج، توفير خطة تدريسية تشمل الموضوعات والأنشطة المتوافقة مع نواتج تعلم البرنامج، توفير الوسائط الداعمة لتدريس مقررات البرنامج، التنويع في اختيار طرائق التدريس واستراتيجياتها، مناسبة طرائق التدريس لطبيعة المتعلمين، تطبيق مهارات القرن الحادي والعشرين في التدريس، دعم الأنشطة المنهجية وغير المنهجية أثناء عمليات التدريس.

مما سبق يتضح أهمية المستويات المعيارية في تدريس برامج العلوم الشرعية في الكليات الشرعية والدراسات الإسلامية، وقد حصلت جميعها على نسب عالية من الأهمية، واتفاق كبير بين استجابات العينة على أهمية تبني تلك المعايير في برامج العلوم الشرعية، وأنها تسهم بشكل كبير في رفع كفاءة مخرجات تلك البرامج. واتفقت نتائج

أهمية تلك المعايير مع أدبيات الدراسة التي أخذت منها، وهي: نصيرات (٢٠١٧)، نصار (٢٠١٢)، الشمري (٢٠١٢)، الشرف (٢٠١٢)، الزيني (٢٠١١)، قاسم (٢٠٠٨).

**ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثالث: "ما المستويات المعيارية اللازمة لتقويم برامج العلوم الشرعية في الجامعات السعودية من وجهة نظر المتخصصين؟".**

**جدول (٤) استجابات عينة الدراسة حول مدى أهمية المستويات المعيارية في جانب تقويم برامج العلوم الشرعية**

| الفقرة | درجة الأهمية | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | عالية | | متوسطة | | منخفضة | |
| | ت | ٪ | ت | ٪ | ت | ٪ |
| 30.مراعاة قياس مدى تحقق أهداف برامج العلوم الشرعية ونواتج التعلم فيه. | 54 | 90.0 | 5 | 8.3 | 1 | 1.7 |
| 31.تحديد أهداف التقويم بدقة. | 54 | 90.0 | 4 | 6.7 | 2 | 3.3 |
| 32.اتسام التقويم بالمصداقية والموضوعية. | 54 | 90.0 | 5 | 8.3 | 1 | 1.7 |
| 33.التنويع في استخدام أنواع التقويم وأشكاله. | 53 | 88.3 | 5 | 8.3 | 2 | 3.3 |
| 34.تقويم نواتج تعلم المقررات والبرنامج بشكل دوري ومستمر وشامل. | 54 | 90.0 | 5 | 8.3 | 1 | 1.7 |
| 35.دعم التقويم الذاتي للمتعلم. | 54 | 90.0 | 5 | 8.3 | 1 | 1.7 |
| 36.إتاحة نتائج التقويم للمتعلمين من أجل المراجعة. | 53 | 88.3 | 6 | 10.0 | 1 | 1.7 |
| 37.توفير التغذية الراجعة للمتعلمين عن نتائج التقويم. | 53 | 88.3 | 7 | 11.7 | 0 | 0 |
| 38.توفير المناخ المناسب للمتعلمين عند تطبيق التقويم. | 52 | 86.7 | 5 | 8.3 | 3 | 5.0 |
| 39.تضمين التقويم مؤشرات عن أداء المتعلمين وعلاقته بأهداف البرنامج. | 54 | 90.0 | 5 | 8.3 | 1 | 1.7 |
| 40.استخدام نتائج التقويم في دراسة وتطوير وتحسين البرنامج. | 55 | 91.7 | 4 | 6.7 | 1 | 1.7 |

يتضح من الجدول رقم (٤) نسبة اتفاق العينة على أهمية المستويات المعيارية لرفع مخرجات العلوم الشرعية في مجال تقويم العلوم الشرعية، حيث بلغت المستويات

المعيارية جميعها على درجة عالية من الأهمية. وللترتيب يمكن القول بأن المستويات المعيارية التي حصلت على استجابات العينة بدرجة عالية من الأهمية وبنسب أعلى من ٩٠٪ هي سبعة معايير: مراعاة قياس مدى تحقق أهداف البرنامج ونواتج التعلم فيه، تحديد أهداف التقويم بدقة، اتسام التقويم بالمصداقية والموضوعية، تقويم نواتج تعلم المقررات والبرنامج بشكل دوري ومستمر وشامل، دعم التقويم الذاتي للمتعلم، تضمين التقويم مؤشرات عن أداء المتعلمين وعلاقته بأهداف البرنامج، استخدام نتائج التقويم في دراسة وتطوير وتحسين البرنامج.

وحصلت بقية المستويات المعيارية وعددها سبعة معايير على درجة أهمية عالية أيضاً، ولكن بنسب مئوية متفاوتة تزيد أو تساوي ٨٥٪ وتقل عن ٩٠٪. وهذا يدل على أهمية تلك المعايير، وأهمية وجودها وتبنيها في كليات وبرامج العلوم الشرعية، ومن وجهة نظرهم أنها تأتي في الأهمية بعد المعايير السبعة الأولى. وتلك المعايير هي: التنويع في استخدام أنواع التقويم وأشكاله، إتاحة نتائج التقويم للمتعلمين من أجل المراجعة، توفير التغذية الراجعة للمتعلمين عن نتائج التقويم، توفير المناخ المناسب للمتعلمين عند تطبيق التقويم.

مما سبق يتضح أهمية المستويات المعيارية في تقويم برامج العلوم الشرعية في الكليات الشرعية والدراسات الإسلامية، وقد حصلت جميعها على نسب عالية من الأهمية، واتفاق كبير بين استجابات العينة على أهمية تبني تلك المعايير في برامج العلوم الشرعية، وأنها تسهم بشكل كبير في رفع كفاءة مخرجات تلك البرامج. واتفقت نتائج أهمية تلك المعايير مع أدبيات الدراسة التي أخذت منها، وهي: الطبيب (٢٠١٧)، وكيب (2019)، العنزي (٢٠٠٧)، قرقز (٢٠١٧)، الشرفي (٢٠١٦)، الهاجري (٢٠١٥)، والشمري (٢٠١٢).

**رابعاً: النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الرابع: "ما التصور المقترح لتطوير برامج تعليم العلوم الشرعية في الجامعات السعودية في ضوء المستويات المعيارية؟".**

في إطار البحث وما توصل إليه الباحث من نتائج، وللإجابة على السؤال الرابع والذي يفيد وضع تصور مقترح لتطوير برامج العلوم الشرعية في الجامعات السعودية في ضوء المستويات المعيارية؛ نعرض فيما يلي تصوراً مقترحاً يكون بمثابة تطبيق تربوي لتطوير برامج العلوم الشرعية والدراسات الإسلامية في الكليات الشرعية والإسلامية. وقد تم وضع التصور كما يلي:

## منطلقات المقترح:

١. بناء البرامج الأكاديمية في العلوم الشرعية أو تطويرها بالاعتماد على المستويات المعيارية.

٢. حركة المعايير تستهدف الارتقاء بمخرجات الأداء، وبالتالي تحتكم إلى مؤشرات الأداء في المنظومة التعليمية ككل، بداية من بناء برامج العلوم الشرعية، وخططها الدراسية، مرورًا بالتدريس، انتهاءً بالقياس والتقويم.

٣. مراعاة خصوصية المجتمع السعودي.

٤. مراعاة طبيعة العلوم الشرعية وخصائصها.

## الجهة المنوط بها تطبيق المقترح:

الجامعات السعودية متمثلة بكليات الشريعة وكليات الدراسات الإسلامية وكليات التربية فيها.

## أهداف المقترح:

١. تحسين جودة مخرجات العلوم الشرعية في الجامعات السعودية من خلال تبني المستويات المعيارية التي قدمها البحث الحالي.

٢. معالجة القصور في خطط برامج العلوم الشرعية في الجامعات السعودية، وطرائق التدريس، والتقويم.

٣. إعادة النظر في منظومة تقويم برامج العلوم الشرعية في الجامعات السعودية، في ضوء المستويات المعيارية التي قدمها البحث الحالي.

٤. تدريب تدريب أعضاء هيئة تدريس العلوم الشرعية من منسوبي الجامعات السعودية على المستويات المعيارية في التدريس والتقويم، وتطوير البرامج الدراسية والخطط الأكاديمية كما نص عليها البحث الحالي.

## المستهدفون:

الجامعات السعودية، ممثلة في وكلات الجودة والتطوير، وكلات الشؤون التعليمية والأكاديمية، أقسام المناهج وطرائق التدريس بكليات التربية، الكليات التي تقدم برامج العلوم الشرعية والدراسات الإسلامية.

## محتوى المقترح:

١. دليل بناء برامج العلوم الشرعية وخططها الدراسية في ضوء المستويات المعيارية، حيث يشمل التعليمات والنماذج المهمة.

٢. قائمة المستويات المعيارية المطلوب توفرها في برنامج العلوم الشرعية.

٣. برنامج تدريبي يتم فيه تدريب المتخصصين في العلوم الشرعية على بناء البرنامج في ضوء المستويات المعيارية.

٤. مصفوفة المدى والتتابع لجميع مقررات البرنامج، وتتضمن جميع نواتج التعلم للبرنامج.

٥. خطة البرنامج بشكلها النهائي.

## أسلوب تقويم المقترح:

يتم الحكم على جودة المقترح ومدى تحقيقه لأهدافه عن طريق عرضه على محكمين في مجال الجودة والمعايير في التخصصات الشرعية. ويتم تحكيمه عن طريق تحليل الوثائق للمستندات، والملاحظة والمقابلة للمهارات العملية.

## التوصيات:

في ضوء نتائج البحث؛ يوصي الباحث بما يلي:

١. تبني قائمة المستويات المعيارية والتصور المقترح كما أوردها البحث الحالي في تطوير البرامج الشرعية ورفع كفاءة مخرجاتها.

٢. تدريب المتخصصين في كليات العلوم الشرعية على المستويات المعيارية والمعايير في تقويم وتطوير البرامج الأكاديمية.

٣. تدريب أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم الشرعية على طرائق التدريس الحديثة، واستخدام أنواع التقويم المختلفة.

٤. إعادة النظر في برامج العلوم الشرعية في الجامعات السعودية، وتقويمها في ضوء المستويات المعيارية العالمية والمحلية.

٥. تبني مدخل المعايير والمستويات المعيارية في بناء برامج العلوم الشرعية في كليات الشريعة والدراسات الإسلامية في كليات التربية.

٦. عمل مقارنات مرجعية ومراجعات دورية للبرامج مع البرامج المماثلة في العالم الإسلامي بهدف الاستفادة من التجارب التي تسهم في رفع المخرجات.

٧. التعاون مع المتخصصين في مجال ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي والمناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية ممن لديهم خبرة واطلاع في المعايير والجودة والعلوم الشرعية بشأن تطوير البرامج الأكاديمية.

٨. تشجيع التواصل بين الكليات الشرعية والجهات المستفيدة من خريجيها وسوق العمل بطريقة منظمة وممنهجة بشأن تعزيز المواءمة بين المخرجات وسوق العمل.

## المقترحات:

يمكن اقتراح عدد من موضوعات البحوث على النحو التالي:

١. تقويم برنامج إعداد معلم العلوم الشرعية في جامعة الجوف في ضوء المستويات المعيارية.

٢. برنامج مقترح قائم على المستويات المعيارية لبناء محتوى بعض مقررات خطة برنامج الشريعة في تنمية التحصيل والتفكير الناقد لدى طلاب جامعة الجوف.

٣. تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس في كلية الشريعة والقانون بجامعة الجوف في ضوء المستويات المعيارية.

٤. تطور تعليم وتعلم العلوم الشرعية في مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية منذ بداية القرن الحادي والعشرين، دراسة مسحية تحليلية.

## المراجع:

إبراهيم، سماح محمد. (٢٠٠٧). مستويات معيارية مقترحة لمنهج الفلسفة والمنطق بالصف الأول الثانوي في ضوء الاتجاهات العالمية والقومية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

الثويني، محمد عبد العزيز. (٢٠١٤). دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، (٧)، ٩٥٧-١٠٥٠.

حمادنة، همام سمير. (إبريل، ٢٠١٤). درجة توفر معايير ضمان الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الابتدائية في جامعة اليرموك من وجهة الطلبة المتوقع تخرجهم. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الثالث "تكامل مخرجات التعليم مع سوق العمل في القطاع العام والخاص". جامعة البلقاء، عمان: الأردن.

الربابعة، علي محمد. (٢٠١٢). أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة القصيم من وجهة نظر الطلاب. مجلة العلوم العربية والإنسانية، (٦)، ٣٨١-٤٧٢.

الرشيدي، عبد الله عوض. (٢٠١٠). تقويم الأداء التدريسي لطلاب اللغة العربية في جامعة طيبة في ضوء المستويات المعيارية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.

الزعبي، إبراهيم سليمان. (٢٠٠٢). مشكلات طلبة كليات الشريعة في الجامعات الأردنية الرسمية وعلاجها من منظور إسلامي. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن.

الزيني، شيماء محمد. (٢٠١١). مدى توافر معايير جودة الجانب الأكاديمي في برنامج إعداد معلم اللغة العربية والتربية الإسلامية في كلية التربية جامعة بورسعيد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة كلية التربية بجامعة بورسعيد، (٩)، ٤٦١-٤٨٠.

السبحي، عبد الحي أحمد. (٢٠١٦). أنموذج مقترح لبرنامج إعداد معلم المستقبل بكليات التربية بجامعات المملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة الشاملة. مجلة التربية بجامعة الأزهر، (١٧١)، ٣٥٨-٤١٢.

سكر، ناجي رجب. (٢٠٠٦). مستويات معيارية مقترحة لكفايات الأداء اللازمة للمعلم لمواجهة مستجدات العصر. مجلة جامعة الأقصى، (١٠)، ٢٧٠-٢٩٤.

الشرف، عادل عبد الوهاب. (٢٠١٢). مدى توافر المعايير اللازمة لإعداد معلمي التربية الإسلامية بكلية التربية جامعة الكويت في برنامج الإعداد من وجهة نظر الطلبة. مجلة مستقبل التربية العربية، (١٩)، ٩-٦٤.

الشرفي، عبد الرحمن محمد. (٢٠١٣). أسباب انخفاض مستوى التحصيل العلمي لدى طلاب الكليات الشرعية بجامعة أم القرى من وجهة نظرهم. مجلة التربية، (١٥٦)، ٤٨٣-٥٣٧.

الشرفي، عبد الرحمن محمد. (٢٠١٦). تقويم برنامج إعداد معلمي التربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة الشاملة في الجامعات اليمنية. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، السودان.

الشريف، ناهل محمد. (٢٠١٦). درجة تحقق معايير الجودة الشاملة في برامج إعداد معلم التربية الخاصة بجامعة أم القرى. مجلة التربية بجامعة الأزهر، (١٧١)، ١٧٨-٢٢٤.

الشمري، مستورة عبيد. (٢٠١٢). تطوير برنامج إعداد معلمات العلوم الشرعية في كلية التربية جامعة الأمير سلمان في ضوء معايير الجودة والاعتماد العالمية. مجلة التربية، (١٤٨)، ٥٨٨-٦٦٠.

شوق، محمود؛ محمد، سعيد. (٢٠٠١). معلم القرن الحادي والعشرين: اختياره، إعداده، تنميته في ضوء التوجهات الإسلامية. دار الفكر العربي: مصر.

الطبيب، نجاح عبد المجيد. (٢٠١٧). بعض معوقات إعداد معلم الحلقة الأولى في التعليم الأساسي بليبيا وكيفية مواجهتها في ضوء معايير الجودة. مجلة القراءة والمعرفة بجامعة عين شمس، (١٩٣)، ١١٧-١٥٢.

طعيمة، رشدي؛ البندري، محمد. (٢٠٠٦). إعداد معلم التعليم الثانوي. القاهرة: دار الفكر العربي.

عارف، أسامة حسن؛ عبد الحميد، محمد حمزة؛ حجازي، أحمد أبو الفضل. (٢٠١٨). جودة مخرجات التعلم في الجامعات السعودية ودورها في تلبية متطلبات سوق العمل السعودي وفق رؤية ٢٠٣٠. مجلة البحث العلمي في التربية، (١٩)، ٦٨٣-٧٤١.

عبد الرحمن، عبد الملك طه؛ حسن، محمد عيد. (مايو، ٢٠٠٤). معايير الأداء المهني للطالب المعلم بكليات التربية في ضوء مفهوم الجودة والاعتماد التربوي (المعتقدات – الآليات). المؤتمر العلمي التاسع، معايير ومستويات التعليم الجامعي في مصر: إعداد المعلم في عصر العولمة. كلية التربية: جامعة طنطا.

عقيل، حمزة عبد الله. (٢٠١٦). إعداد معلم المرحلة الثانوية في كليات التربية بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة الشاملة: دراسة تحليلية. مجلة التربية بجامعة الأزهر، (١٦٨)، ٢٣٣-٣٠٥.

العنزي، بشرى خلف. (مايو، ٢٠٠٧). تطوير كفايات المعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام. بحث مقدم في اللقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية: الجودة في التعليم العام. مركز الملك خالد الحضاري: بريدة.

الغامدي، عادل مشعل. (2010). أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

قاسم، محمد جابر. (٢٠٠٨). برنامج لتطوير إعداد معلمي التربية الإسلامية بكليات التربية في ضوء معايير التخصص. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس بجامعة عين شمس، (١٤٠)، ١٧٤-١٩٩.

قرقز، نائل محمد. (٢٠١٧). درجة تطبيق معيار جودة التعلم والتعليم في برامج كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة القصيم من وجهة نظر الطلاب المتوقع تخرجهم. مؤتة للبحوث والدراسات، (٣٢)، ١٣٩-١٧٤.

محمود، حسين بشير. (أغسطس، ٢٠١٤). حول المستويات المعيارية لخريج التعليم قبل الجامعي. المؤتمر العلمي الثالث والعشرون: تطوير المناهج، رؤى وتوجهات. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: مصر.

المطرفي، رياض طويرش. (2010). تقويم أداء معلمي العلوم الشرعية في ضوء معايير وزارة التربية والتعليم من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.

المعجل، طلال محمد؛ آل شطيف، إبراهيم محمد. (٢٠١٧). المطالب التربوية في برامج إعداد معلمي العلوم الشرعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٨٦)، ٣٥٧-٣٨٠.

المغربي، الشيماء عبد الله. (يوليو، ٢٠٠٥). ضوابط علمية لإعداد المعلم في ضوء المستويات المعيارية. المؤتمر العلمي السابع عشر لمناهج التعليم والمستويات المعيارية. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: مصر.

نشوان، تيسير محمود؛ الخزندار، نائلة نجيب. (٢٠٠٥). تقويم البحوث التربوية في جامعة الأقصى بغزة في ضوء اتجاهات العولمة. مجلة التربية العلمية، (٨)، ٩٥-١٢٦.

نصار، علي عبد الرؤوف. (٢٠١٢). متطلبات تطبيق الاعتماد الأكاديمي بكلية التربية جامعة الأزهر ومدى توافرها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، (١٠)، ٢٠٢-٢٣٦.

نصيرات، نضال محمود. (٢٠١٧). مدى توافر معايير جودة البرنامج الأكاديمي في برنامج إعداد معلمي الموسيقى في الجامعة الأردنية من وجهة نظر الطلبة في التخصص. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، (٣٠)، ١٧٧-٢٠٠.

الهاجري، عبد الله سعيد. (٢٠١٥). تطوير برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية وفق معايير الجودة بدولة الكويت. مجلة القراءة والمعرفة، (١٦٠)، ٨٩-١٥٣.

Backhus, D. K. (2006). Addressing the nature of science in preservice science teacher preparation programs: Science educator perceptions, Journal of Science Teacher Education, (717), 65-81.

CAEP. (2019). Council for the Accreditation of Educator Preparation. Available at: http://caepnet.org/.

Hakimi, A. H. (May, 2009). "Approaches to NCTE accreditation", conference on standards accreditation in Arab world, visions and experiences. Almandine Almonawarah. Faculty of education. Taibah University.

Salinger, T. I. (1995). IRA, standards, and educational reform. The Reading Teacher, 49(4), 290-298.